

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية [إعداد نموذج مقترح]

د. براق انس المدرس

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

المخلص :

تعد مسألة احتساب الكلفة من اهم التحديات التي تخضع لها عمليات الانتاج للأعمال الدرامية كونها انتاج يحتاج الى مصاريف لايمكن ان توصف إلا بأنها كثيرة، لذا راحت اغلب شركات الانتاج نحو ابتداء نماذج لجداول الميزانية التي تحتاجها عمليات انتاج هكذا اعمال، وعلى الرغم من ذلك بقية عملية التنظيم هذه تحتاج الى دقة اكبر ومهاره وحنكه من مدير الانتاج الذي تناط اليه عملية تنفيذ هذه المهمة الصعبة، ويجد الباحث بعد الدراسة والتحليل ان اغلب النماذج لم تعر اهمية الى نظام الانتاج (البرمجة) التي تعد بدورها هي وسيلة الدقة واداة مدير الانتاج نحو تنظيم الجداول بحسب النظام الزمني والمالي الذي يمكن مدير الانتاج من ضبط حركة الاموال وبزمن محدد، لذا قام الباحث بعد ان استخلص المفاهيم من خلال دراسة نظريات اعداد الجداول العالمية والعربية وتحليلها، لاقتراح آلية اعداد جداول الميزانية تنضبط بحسب البرمجة التي وضعها مدير الانتاج لعمليات الانتاج، بدا من الصفر الى الياء أي جميع التفاصيل، وذلك لتوفير اكبر قدر من الدقة وتقليل الهدر المالي واستنزاف الزمن.

الفصل الأول - الأطار المنهجي

أولاً - مشكلة البحث :

من المعلوم ان انتاج الأعمال الدرامية يحتاج الى اموال قد تكون طائلة، لذا عمد اغلب مدراء الانتاج الى اعداد جداول تنظم نواحي الصرف المطلوبة لإنتاج هكذا اعمال وغالبا ما تكون هذه الجداول عبارة عن تخمينات استباقيه تحصر جميع المبالغ

د. براق انس المدرس

التي سوف يتطلبها انتاج العمل الدرامي المنشود إنتاجه، وهذا ما عملت به جميع جهات الانتاج التلفزيوني الدرامي منذ بداية الانتاج إلى يومنا الحاضر. لقد استفادت اغلب شركات الانتاج من النماذج التي سبقتها مع الفارق في متطلبات الانتاج من عمل الى عمل، إلا ان جميع هذه النماذج عملت على اعداد جداول وفقاً للمهن والمتطلبات والمستلزمات التي تثبت التفاصيل لما تقدم مقابل المال اي التكاليف المالية المطلوب صرفها على عمليات الإنتاج، لذا تكون هذه الجداول مرهونة بعنصر المال أي التمويل المطلوب لإنتاج العمل، إلا انها اغفلت التنظيم وفقاً لعمليات الإنتاج، علماً إن عمليات الإنتاج تمر بمراحل الإنتاج الأربعة اي ان هناك اربع مراحل تمر بها عملية انتاج الاعمال وهذه المراحل يتم التخطيط لها وفق آلية برمجة الإنتاج قبل الشروع في الانتاج وهذه آلية تتطبط بعنصر الزمن الذي يتميز بالدور الرئيس في عملية التخطيط والتنفيذ لهذا الانتاج، ويعتقد الباحث انه من المطلوب عند التخطيط و برمجة مراحل الانتاج ان يؤخذ بنظر الاعتبار عنصرين اساسين مترابطين يعتمد احدهما على الآخر وهما الزمن والمال، حيث ان للزمن دور مهم في نجاح العملية الانتاجية المخطط لتنفيذها اضافة لتوفير الاموال اللازمة. وطبقاً لذلك يتم تحديد زمن الانتاج المرحلي والمال المطلوب الذي تقتضيه كل مرحلة وتباعاً سوف يتم بيان زمن الانتاج الكلي وكمية المال المطلوب، ولاحظ الباحث ان اغلب مدراء الانتاج لم يعيروا اهمية لزمن عمليات الانتاج بحسب المراحل بقدر ما التعويل على مصاريف الانتاج من فريق إنتاج وخدمات، ومستلزمات فقط دون الاهتمام بالزمن المطلوب لانجاز الاعمال، فظلاً عن ان عملية التنظيم هذه تقدم التكاليف المطلوبة لإنتاج الاعمال عند دراسة الجدوى، ومرحلة التحضيرات لتصبح عملية الانتاج مقيسة بزمن ومال مطلوب توافره.

من القول في اعلاه تحدد مشكلة البحث في محاولة الباحث تطوير النمط التقليدي (القوالب الجاهزة) الذي اعتمدها اغلب جهات الانتاج في اعداد الجداول التي تحدد التمويل المطلوب، نحو تنظيم نموذج يواكب متطلبات الانتاج محافظاً على الخصوصية الفنية للمنتج، ويسهل وينظم ويعم بالفائدة على الجهة المنتجة والممول لهذا

د. براق انس المدرس

الحقل الفني دون هدر الأموال واستنزاف الزمن والطاقات المشاركة في عمليات الانتاج هذه.

ثانياً - أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في كونه :

- 1- يقدم نظرة جديدة لأعداد جداول الميزانية.
- 2- هو يفيد الدارسين والباحثين في هذا المجال .
- 3- هو يفيد القنوات والشركات المختصة في انتاج الأعمال التلفزيونية الدرامية.

ثالثاً - أهداف البحث :

- 1- التعرف والكشف على الطرائق المتبعة في اعداد جداول تنظيم الميزانية.
- 2- اقتراح نموذج تنظيم الميزانية.

رابعا - تحديد المصطلحات:

البرمجة الانتاجية:

وهي " التخطيط الذي يتضمن العمليات في المنظمة مع التوكيد على المستوى التنفيذي و الاجل القصير" (9،ص434)، ويصفها (Zettl) بأنها الجدول الزمني الذي يضعه مدير الانتاج أي هي " تعبير يطلق على عملية انتقال العرض من مرحلة الممارسة الى مرحلة الاداء على الهواء مباشرة، ضمن حدود زمنية صارمة. كما يحدث مع الجوانب الاخرى من الانتاج التلفزيوني ويقوم مدير الانتاج في المؤسسة، في حالة الاعمال الكبيرة، بعمل القياس الزمني او جدول الانتاج" (7،ص615)، اما الباحث بعدها بعد الاطلاع على آراء المنظرين السابقين بأنها برمجة تخطط لعمليات انتاج عمل درامي بل حتى تنظم عمليات التنفيذ لهذا الانتاج بعد الاعتماد على خبرته التخطيطية و التنفيذية التي اكتسبها من جراء عمليات انتاج اعمال سابقة و مماثلة.

الفصل الثاني - الأطار النظري

المبحث الأول / مفهوم جداول التكاليف.

غلبا ما عرفت عمليات تقدير التكاليف و المصاريف لاي عملية انتاج بالميزانية، أي جداول الميزانية، لذا عمد الباحث نحو تحري مفهوم هذا المصطلح، وكما يأتي:

اولا - الميزانية بمفهومها العام .

1- الميزانية لغويا .

- هي (وزن) ارقام تقديرية تضعها الدولة او المؤسسات او الأفراد للنفقات و الواردات لمدة معينة من الزمن : ميزانية التربية ، ميزانية الأشغال العامة . (1، ص 1460)

- و يعرفها قاموس (او كسفورد) بانها حسابات الإيرادات و المصروفات (يضع ميزانية العام القادم) . (2، ص84)

الميزانية اصطلاحيا .

الميزانية ما هي إلا جداول مفادها تحديد كل ما تتطلبه عملية الانتاج من مصاريف فنكون بشكل " بيان تعدادي و تقديري مقارب لنفقات هيئة او لجنة لتنفيذ اي انتاج كان وهي تشتمل على قائمتين احدهما تدرج فيها الإيرادات ، حيث يتحول المشروع الانتاجي بفضل الميزانية المخصصة الى حقيقة واقعة " (12 ، ص 201) ، وهذا هو تعريف الميزانية بشكلها العام ، اما مصطلح الميزانية التقديرية فهو تخمين ما سيصرف من اموال لشراء او ايجار معدات ، أو مواد ، أو خدمات ، او اجور لإنتاج العمل المطلوب انتاجه فهي " ... قد تغطي كل اوجه نشاط المنشأة او اي جزء منها . و في نفس الوقت تحدد الميزانيات التقديرية الأهداف لكل نشاط ولذا فهي عادة تكون تفصيلية نسبيا " (3 ، ص 144) . وهي دائما تطبق على فترة زمنية معينة، مع تقسيم المعلومات داخلها إلى فترات زمنية اقصر ، فمثلا " الميزانية التقديرية لمدة سنة تنقسم الى اسابيع او اشهر، والميزانية التقديرية التي تغطي شهر قد تنقسم معلوماتها الى ساعات او ايام . وتحدد الميزانية التقديرية نشاط المنشأة او الشركة بشكل عام ، وتتنحصر أيضا " الميزانية على عمل مفرد (نشاط محدد) من حيث وضع الميزانية التقديرية له بشكل مفرد ولا سيما في المؤسسات او الشركات متعددة الأنتاجات لكنها تندرج بعد ذلك ضمن الميزانية العامة العامة للمؤسسة او الشركة.

ثانيا: ميزانية الأعمال التلفزيونية الدرامية .

د. براق انس المدرس

والمقصود بها الميزانية الخاصة بإنتاج الأعمال التلفزيونية الدرامية التي هي ميزانيات كبرى تغطي جميع أوجه نشاط القطاع الانتاجي ومن الممكن ان تمتد لسنة واحدة او عدة سنين وهذا يأتي بحسب رأي الادارة العليا، والميزانيات التقديرية للأعمال الدرامية كل على حدا، اي ان لكل عمل درامي ميزانية تقديرية خاصة به، التي يصفها (Alan Wurtzal) بأنها تشبه الميزانية المنزلية، فهي تحتوي على تفاصيل تقديرية للتكاليف الداخلة في عمليات انتاج البرنامج، أي تجعلك حذر من الصرف الواسع والاهتمام بالوقت، وتطبيق تفاصيلها بدقة (18، ص 480). ان هذه الميزانية التقديرية تنظوي في تفاصيلها على جميع الاحتياجات الداخلة في انتاج الاعمال الدرامية من الالف الى الياء و بكل دقة، الا ان اغفال اي تفصيل ومهما كان صغير سوف يسبب بالنتيجة الى تعطيل وارباك بنود الصرف او القفز على بنود الصرف وتجاوز الزمن المحدد للانتاج . " كما إن الموازنة تحدد كيفية صرف هذه الأموال وفق بنودها الموضوعة بدقة حسب الكشوفات التي اعتمدت ووافق عليها " ادارة الانتاج (13 ، ص 219).

1- وظيفة الميزانية.

ان الوظيفة الرئيسة لجدول الميزانية التقديرية هي تحقيق المعرفة بالرقم الاجمالي للمبالغ المطلوب انفاقها لانتاج العمل التلفزيوني الدرامي، وتحديد الزمن الذي سوف يتطلبه إنتاج هذا العمل لكي تتمكن الادارة العليا من تخصيص المبالغ المطلوب انفاقها على هذا العمل من الميزانية العامة للإنتاج الكلي للقطاع ، وإبداء الرأي والموافقة على هذا الانتاج او البحث عن ممولين خارجين ...الخ، والتي هي من صيغ توفير التمويل، و هذا ما يتيح المضي في انتاج اعمال اخرى مواكبة لهذا الانتاج ومن الممكن في نفس الوقت.

اما الوظائف الاخرى هي كشف النقاب عن تفاصيل هذا المبلغ الاجمالي من خلال تثبيت المبالغ المطلوب صرفها على تفاصيل هذه الميزانية بحسب البنود او البيانات المدرجة في جدول الميزانية المنشود الانفاق على تفاصيلها . من هنا تبدء الميزانية التقديرية بحسابات تقديرية لكل باب من ابواب الصرف مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم تجاوز المبلغ الكلي (10 ، ص 230).

د. براق انس المدرس

وأياً كانت التسمية للتفاصيل بكونها تفاصيل او بنود او بيان فهي بالنتيجة تحدد جميع الاحتياجات من متطلبات ومستلزمات وأشخاص ينشطون كل بدوره لتنفيذ عمليات انتاج هذا العمل التلفزيوني الدرامي المحدد بزمان ومال . كأن تكون هناك عمليات شراء او ايجار لاماكن التصوير او الكاميرات او معدات الاضاءة او معدات الصوت او مستلزمات ماكياج ، اكسسوار ، ديكورات ، وصرف مبالغ من خلال دفع اجور الفريق المشترك في الانتاج والخدمات من نقل ، او طعام ... الخ .

2- كيف تعد الميزانية .

تعد الميزانية من قبل مدير الانتاج الذي يعتمد على نصوص التفريغ التي زود بها من قبل مساعد المخرج، وهذه النصوص هي التي تعرف مدير الانتاج بالتصور الكامل للاحتياجات المطلوب توافرها لأداء الانتاج على اكمل وجه ممكن، فهو يعلم كل شيء عن اماكن التصوير (الداخلية والخارجية) والكاميرات المطلوبة والاضاءه ومعدات الصوت و كل التفاصيل عن المشتركين في هذا العمل و اي شيء من معلومات عن المناظر المطلوب استعمالها للضرورات الدرامية الخاصة في انتاج هذا العمل، علماً ان عملية إعداد الميزانية تتم في المرحلة الاولى (التحضيرية) من مراحل الانتاج الاربعة (10 ، ص 159)، اي انه من بعد ان يزود مدير الانتاج الذي يوصف بأنه معد للميزانية Budget - Maker بكل التفاصيل التي استخرجها من جداول التفريغ الإنتاجي التي تحدد المتطلبات والاحتياجات والتعرف على جميع المشتركين في هذا العمل من فنانين وتقنيين وتحديد مبالغ التعاقد معهم اي الاجور، فأصبح من الممكن اعداد الميزانية وفقاً لما تقدم، لكن وقبل اعداد جدول الميزانية التقديرية وجب الأخذ بنظر الاعتبار اعداد خطة الانتاج (برمجة الانتاج) اي ان " عملية التنفيذ التام تتطلب من مدير الانتاج وضع خطة تنفيذية متضمنا فيها الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ الانتاج الكامل للمشروع بدءاً من المرحلة التحضيرية و حتى تسليم النسخة للعرض " (13 ، ص 218) .

من هنا تفرض عملية التنظيم للانتاج وفقاً للزمان الذي تتطلبه عمليات الانتاج في المرحلة الاولى، فيمكن تحديد المبالغ المطلوب انفاقها في هذه المرحلة، من ثم أيضاً معرفة الزمن المطلوب لانجازها بعدها المرحلة الثانية (الاجتماعات و التمرينات)

د. براق انس المدرس

والتي هي تحتاج الى مال مطلوب انفاقه بزمان محدد، ثم المرحلة الثالثة (التصوير) او (التنفيذ) فمعرفة الاحتياجات والمعدات الداخلة في انجاز هذه المرحلة والوقت المطلوب لتنفيذها و تقدير المبالغ المطلوب صرفها ،وأخيرا وصولا إلى المرحلة النهائية (المونتاج) والوقت الذي سوف تستغرقه لانجازها وكمية الاموال المطلوبة والمشاركين في هذه المرحلة الى ان يصبح العمل جاهز للعرض او البيع . لانه من الافضل ان يتم تقدير الوقت الذي يستغرق في انتاج هذا العمل مرورا ، بالتمارين ، الانتاج ، ما بعد الانتاج قبل تصور التكاليف المطلوب صرفها. (7، ص 480) و من الممكن بعد ما تقدم إن تعد جداول الميزانية التقديرية وفقا للمعطيات الانفة الذكر للمحافظة على التنظيم المطلوب في تقديم ميزانية تقديرية لم تدع شارده ولا وارده الا وحسب حسابها.

ثالثا - مصادر تمويل الميزانية .

والمقصود الأموال التي تغطي تفاصيل تكاليف الميزانية التقديرية وكيف تهيئ لانتاج هذه الاعمال .

أ- المصادر طويلة الأجل .

أي يقوم القطاع أو الشركة الإنتاجية بتمويل العمليات الإنتاجية من ماله الخاص المتأتي من رأس المال أو الربحية أو زيادة رأس المال (الرسمه) . (3 ص487)

ب- المصادر قصيرة الاجل او المؤقتة . (3، ص487)

أي يجري توفير الموارد المالية اعتمادا على القروض المصرفية و تكون قصيرة الأمد لغرض إتمام العمليات الإنتاجية . كأن تقوم الشركة أو القطاع الإنتاجي بتنفيذ الإنتاج اعتمادا على القروض بأنواعها :

1- تمويل المسوقين . حيث " يقوم المنتج بأخذ مبلغ من المال من الموزع يعينه على استكمال (العمل) ويطلق على ذلك أسم سلفة توزيع أو قرض الموزع ويتم الاتفاق على تحديد هذا المبلغ إما قبل الإنتاج أو أثناء مراحل الإنتاج " (16، ص16)

د. براق انس المدرس

2- التمويل الحكومي . وهو إن ترصد الحكومة مبالغ لدعم الأعمال ذات التوجهات الوطنية و تطوير المجال الثقافي ، إما عن طريق قروض بفائدة أو قروض بدون فائدة يتم استردادها بعد البيع ، أو إن تتنازل عن قرضها لمصلحة القطاع أو المنظمة.

3- تمويل الممولين .

أ- شركات الإعلان .

حيث تسعى شركات الإعلان إلى الترويج لبضائع معليتها في القطاع أو المحطة أو القناة التلفزيونية و بطريقتين :

1- المباشرة .

أي يتم الاتفاق مع القطاع أو القناة التي تعرض هذا العمل الدرامي إن تبث فترات إعلانية خاصة بهذه الشركة المعلنة .

2- غير مباشرة .

حين تدور أحداث العمل في مواقع تخص الشركة المعلنة حيث يتم الترويج بطريقة ضمنية تظهر في سياق الأحداث أو تستعمل شخصيات العمل منتجات تخص هذه الشركة أو تمدحه أو تثني عليها و ما إلى ذلك .

ب- المستثمرين في المجال الفني .

والمقصود هنا التجار الذين يرومون الاستثمار في هذا المجال الحيوي .

ت- التمويل الفكري .

كأن تسعى بعض المنظمات أو الهيئات أو الأحزاب للترويج عن غايتها من خلال سير أحداث العمل التلفزيوني الدرامي .

رابعاً - أسلوب التمويل .

أ - دفعه واحدة .

أي تغطي مبالغ تكاليف الميزانية بدفعة واحدة معناه دفع المبالغ الإجمالية مرة واحدة إلى القطاع أو الشركة الإنتاجية لتصرف على بنود الميزانية للعمل المطلوب أنتاجه .

ب - عدة دفعات .

معناه تقسيم مبلغ إجمالي الميزانية إلى عدة دفعات يتم الاتفاق عليها بين الممول والجهة المنتجة . واغلب وحدات الإنتاج داخل القطاع أو القنوات التلفزيونية تعمل بهذا النظام فهي تأخذ من قسم الحسابات التابع للشركة مبالغ بطريقة سلفه إنتاج معتمدة على نسبة أنجاز الإنتاج ومثلاً القناة الفضائية البغدادية وسوف يتحفظ الباحث على هذه الآلية كونها غير منظمه وهي تمول من داخل القناة و ليس من خارجه .

المبحث الثاني / البرمجة الانتاجية.

وهي التخطيط الذي يقوم به مدير الإنتاج عند تنفيذ إنتاج عمل درامي واحد اي تخطيط جزئي عملياتي، ولكي نكون أكثر دقة نقول إن مدير الإنتاج يبرمج الإنتاج أي يضع برنامجاً إنتاجياً يبدأ من التخطيط نحو التنفيذ لإنتاج هذا العمل، فهو يحاول ان يضع كفاءات انتاجية تجري عند التخطيط والتحضير وعند التنفيذ ويضبطها بزمن ومال علماً إنه يحسب حساب تداخل الأزمنة.

ولكي يحدد مدير الانتاج البرمجة المطلوب تثبيتها يأخذ بنظر الاعتبار مراحل الانتاج التي تنظم عمليات انتاج كل عمل.

اولا - مرحلة ما قبل الانتاج :

أ- شق التطوير .

وهي خطوة احتواء الافكار وتنظيمها نحو فكرة مشروع الفلم وعمليات معالجتها لإنتاج الموضوع المراد البوح به، لان الفكرة هي المقدمة الاولى للموضوع، ويتم هنا ايضا دراسة كافة المتعلقات: المالية، والاجتماعية، والتسويقية، ... الخ لتخمين الجدوى من هذا الانتاج .

ب- شق التحضيرات .

يشتمل هذا الشق على عدة فعاليات وأنشطة تضع التصورات الاولى لعملية

الانتاج.

1- النص (السيناريو) .بعد تحويل المتخيل الى فكرة الفلم صار من المطلوب تحويل

الفكرة الى نص سينمائي او تلفزيوني حيث " يحتوي السيناريو على الحوار

ووصف الشخصيات الرئيسية وديكور التصوير واحيانا بعض حركات الكاميرا

د. براق انس المدرس

الاساسية. بما ان صفحة السيناريو تمثل او تعادل دقيقة واحدة من مدة عرض الفلم ، فأن العدد الوسطي لصفحات سيناريو فلم روائي قياسي يتراوح بين 90 و 120 صفحة " (4، ص408) ، ويعرف من يقوم بهذه المهمة باسم السينارست، وهو شخص متخصص تكمن قيمته في معالجة النصوص . اما في الغالب الاعم من يقوم بعملية التحويل هو المخرج ، الذي يعمل على " تحويل منظم للغة من طرف لغة اخرى و لنص معين من طرف نص آخر و ليس بمثابة نقل لمدلولات خاصة " (5،ص91) هذا الرأي استمد من وجهة نظر (جوليا اكرستيفا) ، فتصبح لغة الصورة و الصوت هي سمة هذا النص.

2- فريق الانتاج. لا يمكن الحديث عن حد ادنى او اعلى لجميع المشتركين في عملية الانتاج لان هذا يأتي بحسب طبيعة النص والضرورات الانتاجية، فهناك اشخاص لا يمكن الاستغناء عنهم و العكس يصح، وبالعموم ان جميع الافلام تحتاج الى فريق انتاج كبير ويمكن ان يقرن القول بمصطلح جيش جرار يعمل بأداءات مهارية، ووفقا لتقسيم (زيتل) ندرج بعض الحرف المطلوب تواجدها و كما يأتي:

أ- طواقم الانتاج فوق الخط .

المنتج المنفذ المواهب (الابطال، الثانويين، الكومبارس)

المنتج الكاتب

المنتج المساعد

المخرج

المخرج الفني

ب- طواقم الانتاج تحت الخط .

المصور

تقني الاضاءة

هندسة الفيديو

تقني الصوت

مدير الاستوديو

مساعد المخرج

الكرافك

الديكور و الاكسسوار

المؤثرات الخاصة

المونتاج

3- كشف المواقع. يرتحل المخرج ومساعدته بمعية مدير الانتاج لاختيار مواقع تجسيد المناظر وتحويل ما يمكن الاستفادة منه لإغراض التصوير، وترتهن مدة اداء هذه المهمة بطبيعة مواقع التصوير وعددها .

4- الاجتماعات و التدريبات .

أ- الاجتماعات. وهي حلقات تداول النقاش، تدور رحاها ما بين المخرج و مساعدته و مدير الانتاج في كفة ووحدات الفريق التنفيذي بكفة اخرى، وقد تأخذ هذه الحوارات زمن ليس بالقليل :

الحوار مع طاقم الانتاج

الحوار مع طاقم الممثلين

الحوار مع طاقم التقنيين

ثم تأتي بعدها الاجتماع العام الذي يضم الجميع.

ب- التدريبات. لا تحتل مرحلة التصوير أي خطأ يؤدي الى كثرة الاعدادات و التي بدورها تزيد من الكلفة وتهدد الزمن ، لذا كان العلاج الناجع هو التدريب على الاداءات و التهيئة لانجاز ما تم الاتفاق عليه، وكل من يعتقد ان التدريبات هي تختص بالممثلين فقط فهو واهم بل تشمل كل فريق الانتاج بما فيهم مدير الانتاج الذي من خلال اجراء التدريبات يكشف جوانب ربما تكون قد غابت عنه ، فتبدء من :

تمارين قراءة النص

التمارين الجافة

تمارين الحركة

تمارين الكاميرا

التمرين النهائي

د. براق انس المدرس

5-التفريغ الانتاجي : يحكم السيناريو انتقال الشخصيات لأداء الفعل ما بين مواقع الاحداث، فمنها ما يمكن تحقيقه في مكان محدد و منها ما يتسع تحقيقه الى اماكن عديدة وتكون مترامية الاطراف في بعض الافلام، لذا احتاج هذا الاتساع الى تنظيم لهذه المواقع كونها تتطلب اعدادات كثيرة فلا يمكن التنقل بين هذه المواقع إلا بعد الفراغ و اتمام عملية التصوير الخاصة بهذا الموقع بعد عزل جميع اللقطات والمشاهد الخاصة بهذا الانتاج واقتطاعها من تسلسل السيناريو لتوحيدها في جداول خاصة تعرف بالتفريغ، أي " بالنظر لصعوبة الاعداد للمشاهد السينمائي و بغية التوفير في النفقات يقوم المخرجون عادة بتصوير جميع المشاهد التي تحتاج الى نفس الموقع في سلسلة متعاقبة من اللقطات بصرف النظر عن مواقع تلك المشاهد في سياق الفلم " (6،ص19) واذا كان هذا ما يهتم به فريق الاخراج إلا ان فريق الانتاج وعلى الرغم من التمسك مع هذا الغرض إلا انهم يحتاطون بأكثر دقة ليقلبوا كلمات السيناريو ورؤية المخرج الى حقيقة مادية من خلال جداول التفريغ الانتاجي ، حيث يتم " ... تفريغ السيناريو لإغراض انتاجية باستخدام نفس كشوف تفريغ السيناريو التي يعدها فريق الاخراج للفلم في مرحلة التحضير ، ويتولى مدير انتاج سينمائي محترف تفريغ السيناريو في مجموعة محددة من الكشوف المتخصصة تحصر معظم عناصر الفلم الروائي من وجهة النظر الانتاجي " (10،ص75) . أي يمكن ايجاز متطلبات كل عنصر من العناصر على حدى بجدول خاص به وينظم على ورقة من لون محدد اصلا، كأن يكون لون جداول الاضاءة اصفر ، و المعدات و الاجهزة ازرق و هكذا بحسب طريقة جداول "القوس قزح " (8،ص233) .

وهنا سوف يتم التفصيل للعناصر كما يأتي:

أ- آلة التصوير .

في كل انتاج تلفزيوني لابد هناك من توافر الكاميرات و بحسب انواعها فضلا عن الاجهزة الملحقة بها .

ب- المايكروفونات.

لتحقيق الصوت يجب توفر لاقط لهذا الصوت الواقعي ، الذي تنطق به الشخصيات لذا" تم صنع انواع عديدة من المايكروفونات لتقوم بأنجاز مختلف المهام

د. براق انس المدرس

"(7،ص11) وبحسب طبيعة عملية التصوير واقتناص الصوت والمحافظة عليه لاكمال المطابقة مع الصورة.

ت- الاضاءة .

" لا تستطيع الكاميرا ان ترى ما امامها إلا بوجود كمية معينة من الضوء حالها في ذلك حال العين البشرية . لأننا بالعادة لا نرى الاشياء بل نراها من خلال انعكاس الضوء منها فبمجرد التلاعب بمصادر الضوء المسلط على الاشياء التي نراها تتحدد طبيعة ما نراه وهذا بالضبط ما يحدث على الشاشة في الكاميرا وهذا التلاعب يطلق عليه الاضاءة "(7،ص10). ولا يمكن اعتبار هذه هي اهمية الاضاءة فقط بل ان الهم من ذلك هو تفعيل السمات الدرامية للأحداث المراد اظهارها. واستعملت عدة مصادر للاضاءة وهي كما يأتي :

1 - الطبيعية .

ضوء الشمس

نور القمر

2 - الاصطناعية .

الاضاءة المركزة .

الاضاءة الفيضية .

ث- الديكورات و الاكسسوارات .

يقول (مارتان) : " ان صفات الديكور الجيد هي ان يكون واقعيا ، وان يساهم في الحدث و يتعاون في خلق الجو السيكولوجي للدراما " (14،ص7) . ان كل من يقرأ هذا القول يخلص الى ان صاحب هذه المقولة يريد لنا النصح بالالزام الواقعي أي التصوير في مواقع الحدث الطبيعية ، وللوهلة الاولى يعتقد المفسر ان (مارتان) يميل نحو الاتجاه الواقعي، إلا اننا بعد التفكير نجد ان صفة الواقعية هنا لا تعود بنا الى الانتماء الواقعي للطبيعة البحتة ، بل الجهد ينصب نحو الاليهام بالواقع وتحققه في عقل المشاهد لحمله على التصديق لما تقدمه احداث الفلم من افعال جرت في هذا الزمن الفروض من قبل الفلم، أي انتماء واقعي للزمن المعروض كونه سيساهم في الحدث و يعاون المشاهد على الدخول الى زمن الفلم بعد الارتباط السيكولوجي الذي اكده خلق

د. براق انس المدرس

الجو العام ، وهذا ما ينطبق ايضا على الموجودات (الاكسوارات) و بجميع انواعها كونها تركز علاقاتها الفعلية بزمن عرض الاحداث إلا اذا كان التقاطع مقصودا دراميا كأن يوضع كرسي من طراز قديم في زمن الحاضر ينقل المشاهد زمنا الى ذلك الطراز. اما الحديث عن افلام المستقبل، فتسقط عنها صفة الواقعية بقدر ما الاحتفاظ بالأصل لإنتاج نسخ بأشكال جديدة أي إعادة إنتاج مثلا السيف ذو النصل الحديدي الى نصل ليزري والكراسي بأشكال مغايرة عن ما هو متعارف عليه . ان عملية تحقيق ذلك ماديا تقع على عاتق الإنتاج (مدير الإنتاج)، وآيا كان التنفيذ في الواقع او الخيال فهو يقترن بكلفة مادية وزمن إنتاج.

ث- الازياء والماكياج:

ان الحقيقة الفاعلة في تحديد طراز الازياء هي ابعاد الشخصية (الدور) والزمن الذي يشتغل فيه، لكن غالبا ما تكون ملابس الشخصيات تمثل الواقع إلا اذا كانت تحكي قصصا لازمان ماضية (تاريخية) محددة بفترات زمنية معينة بذاتها وهذا هو المجهود المطلوب من وجهة الإنتاج تنفيذه، ان هذه العملية تتطلب زمن ليس باليسير بسبب خياطة هذه الملابس ان لم تكن متوافرة، وبتكاليف مالية من اجل توفير المواد الخام لهذا الإنتاج، اما افلام الزمن المستقبلي فهي تحتاج الى ازياء تكاد تكون غير متعارف عليها إلا من خلال انتمائها للأصل كونها ملابس تغطي الجسم الانساني، وبأشكال غير مألوفة بل حتى مستحدثة تؤدي مستقبلا الى تخليق ابطال يمتلكون روحها. لا يمكن عزل الماكياج عن الازياء كونه عنصر مرتبط بها وفقا للجو العام المطلوب الظهور فيه وادائه.

6- الميزانية.

تعتبر الميزانية من اهم قيود نظام الإنتاج بل تعرف من القيود الصارمة التي لا يمكن تجاوز حالات الزيادة او النقصان بتكاليف بنودها، بل لا يقبل التعديل عليها بالإضافة او الحذف إلا في حالات خاصة كونها بالنتيجة سوف تحافظ على تدفق الاموال لدفع عجلة الإنتاج نحو مراحلها النهائية. وتعد اغلب قطاعات الإنتاج عمليات تنظيم جداول الميزانية خصيصا اساسية من خصائص نجاح الإنتاج كونها تحدد الاحتياجات المالية لكل بند من بنودها وبأدق التفاصيل بعد " استخراج البيانات من

د. براق انس المدرس

كشفو التفريغ ، أي عمل تفريغ للسيناريو و تحديد كل بند في الفلم ، (تصوير خارجي / داخلي ، ديكورات ، اكسسوارات ، ممثلين ، ... الخ ، تتم ترجمة هذه البنود الى ارقام أي عمل ميزانية تقديرية " (16،ص7).

ثانيا- مرحلة الانتاج (التصوير):

لقد عرفت مرحلة التصوير بأنها التنفيذ الفعلي لكل ما هو مخطط له لان هذه المرحلة تحديدا يتم فيها تحويل كل كلمة في السيناريو الى صورة نابضة بالحياة ولا يمكن اتمام هذه المرحلة إلا بعد التنفيذ لمخصصات السيناريو من جداول خاصة بالتصوير لكل موقع وبكل تفاصيله الجزئية من موجودات ومشاركين وخدمات .. الخ، والتي استمدت معلوماتها مما سبقها من اعدادات تحضيرية لهذا اليوم المنشود، من المؤكد ان ايام التصوير لا تشبه الايام الاعتيادية لان في " هذه المرحلة يقوم فريق التصوير بعمل شاق قد يصل الى معدل 10 ساعات بظروف صعبة و في احوال جوية مختلفة من حر شديد وبرد قارص و تحت اشعة الشمس و في اماكن جغرافية و بيئة صعبة ، وقد يضطرون الى العمل الشاق بعيدين عن اسرهم " (13،ص221) ومن الممكن ان تطول ايام التصوير بسبب صعوبات و حالات طارئة .

ثالثا- مرحلة ما بعد الانتاج :

شق المونتاج :

على الرغم من اعتراف العاملين بمجال الانتاج لهذا الوسيط في انه هذه الخطوة لا تحتاج الى زمن طويل لانجازها إلا انها تحتاج الى عمليات تحويل قد تستغرق مدد زمنية لا يستهان بها لكن لا تتجاوز مرحلة التصوير بالمقارنة، وهناك من يعرف مرحلة ما بعد الانتاج بأنها المونتاج كونها السمة التحويلية البارزة في هذه المرحلة لكن على المستوى التقني والفني، فضلا عن ذلك هناك عمليات مكساج الصوت، وعلايه على ذلك عمليات التصحيح سواء كان فكري او تقني الذي يبرز من جراء عمليات الفحص بل ان هناك نتائج تحتاج الى زمن وأجهزة لإجراء عمليات التصحيح.

شق التسويق:

د. براق انس المدرس

فكرة التسويق هي التوصيل بما معناه ايصال المنتج نحو المستهلك، وان قد تم تصور الفضاء الذي يجري فيه التسويق عند دراسة الجدوى إلا اننا هنا سوف نتحدث عن فعاليات التسويق.

اما فعاليات التسويق وجدنا انفسنا امام نظرية ((التسويق التكاملي))، التي تفترض مرحلة رابعة تقدم عملية التسويق للإنتاج، ونقول ان " التسويق السينمائي التكاملي هو ذلك التسويق الذي تتداخل وتتقاطع وتتفاعل ضمنه أنشطة وعناصر وجوانب عملية التسويق السينمائي ، مكونة عملية تسويقية واحدة ، يقدم كل طرف وكل عنصر ، وكل جانب المؤازرة والمساندة للطرف والعنصر والجانب الاخر ضمن العملية التسويقية والتي وان بدت مختلفة إلا انها تجمع ضمن عملية واحدة " (15،ص34-35) ، فكانت البداية لزوم وجود المنتج أي السلعة المعروضة للبيع او التبادل ، بعدها السعر الذي تباع به السلعة (الإنتاج الدرامي)، ثم الترويج لهذا المنتج، وأخيرا التوزيع لهذا المنتج.

الفصل الثالث / اجراءات البحث

اولا: منهج البحث:

لأجل تحقيق هدف البحث وتقديم الحلول الناجعة لمشكلة البحث، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عيناته، ايماناً منه بأن هذا المنهج هو من ادق المناهج المتوافقة مع طبيعة بحثه، لأنه يوفر لمستهمله امكانية وصف ما هو كائن عبر التحليل والتفسير لجدول التكاليف الخاصة بإنتاج الاعمال الدرامية، فضلا عن ذلك أن هذا المنهج يتمتع بخاصية الوصف التحليلي لكل من جداول التكاليف الخاصة بالإعمال الدرامية المتوافرة لغرض اخضاعها للدراسة والتحليل.

ثانيا - اداة البحث:

من خلال الدراسة التي قام بها الباحث وتحديدًا في الاطار النظري استطاع ان يثبت اهم المعايير التي سوف يبحث عن تحققها من عدمه اثناء عملية تحليل جداول التكاليف الخاصة بعملية انتاج الاعمال الدرامية التلفزيونية والسينمائية.

ثالثا: عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية كونها تحقق اهداف البحث وهي على النحو الاتي:

1- الانموذج الغربي.

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية (اعداد انموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

اعتمد على تحليل جداول كل من (Alan Wrtzal) و (Robert Hilliard) و (Herbert Zettle) ، و(ادوارد ستاشيف) .

2- الانموذج العربي .

أ - المصري: اعتمد الباحث على تحليل جداول كل من (الدكتور عبد الحميد عباس ، والدكتور علي يحيى) .

ب - العراقي: اعتمد الباحث على تحليل جداول كل من (القناة الفضائية البغدادية ، القناة الفضائية العراقية) .

رابعاً- تحليل العينات :

1- الأنموذج الغربي:

أ- نظرية الميزانية:

اعتمد كل من (Alan Wrtzal) و (Robert Hilliard) و (Herbert Zettle)

(في تنظيم جداول التكاليف على تقسيم تفاصيل التكاليف لمعرفة المبالغ الإجمالية المطلوب تحديد التمويل لها الى قسمين:

أ- فوق الخط - وهي أجمالي تكاليف عناصر الإنتاج العليا .

التي تحوي تكاليف (المواهب ، مجموعة الإنتاج)

ب- تحت الخط - وهي أجمالي تكاليف عناصر الإنتاج الدنيا .

التي تحوي تكاليف (التقنيين ، مواقع التصوير ، الخامات ، ... الخ

).

ثم يكشف عن المبلغ الإجمالي للميزانية بعد جمع تكاليف ما تقدم من مبالغ

أجمالية .

ويرى الباحث ان ما تم الحديث عنه آنفا يأتي هذا بحسب المحور العامودي،

لكن المحور الافقي هو الذي يقدم جل مفهوم هذه النظرية الذي تمحور حول فلسفة

الميزانية Balance أي الموازنة لإيجاد الفارق العددي بين التكاليف التقديرية

والتكاليف الفعلية ، مما يحقق ادق نمط حسابي ينظم عمليات الصرف وفقاً لعناصر

الإنتاج.

فقرة	التكاليف التقديرية	التكاليف الفعلية	تحت / اعلى
------	--------------------	------------------	------------

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية (اعداد نموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

			1- تكاليف ما فوق الخط
			المنتج
			المخرج
			الكاتب / السيناريو
			المواهب (الممثلون)
			اجمالي المبلغ
			2- تكاليف ما تحت الخط
			استوديوهات
			مساعد مخرج
			مهندس الصوت
			مصمم المناظر
			متعاقد الاكسسوارات
			المؤثرات الخاصة
			الفلم الخام
			الفديو تيب
			مصاريف المواقع
			الكرافك
			متطلبات نقابية
			اجمالي تحت الخط
			اجمالي فوق الخط
			اجمالي مبلغ الانتاج

إما (Zettle) وعلى الرغم من أنه يتبع التقسيم السابق إلا أنه يقدم طريقة جديدة تحاول تحديد إجمالي تكاليف المبالغ المطلوبة لتمويل هذه الميزانية فهو يقسم الميزانية لمراحل ما قبل الإنتاج والإنتاج وما بعده، ليعطي صورة أكثر عملية عن النفقات من تقسيمات فوق الخط وتحت الخط ، خاصة إذا كانت تنوي تقديم عرض لتنفيذ عمل انتاجي معين. ونظرا لان اغلب شركات الإنتاج تقدم كلف خدماتها مقسمة وفق هذا

د. براق انس المدرس

التقسيم الثلاثي يتمكن الزبون بسهولة من مقارنة الاسعار مع أسعار بقية المشاركين. إن الغرض من هذا التقسيم الجديد هو للتوضيح والكشف الأدق عن تفاصيل المبالغ للزبون (ضضالممول) لكي يتمكن من المقارنه مع العروض المقدمة له من شركات إنتاج أخرى أو المقارنة بين أسعار المشاركين في هذا الإنتاج .

ويرى الباحث ان الطريقتين تفرز الميزانية بين حقل (التكاليف التقديرية) الذي تكتب فيه المبالغ التقديرية لكل تفصيل من التفاصيل، و(التكاليف الفعلية) الذي تكتب فيه المبالغ التي صرفت بالفعل على التفاصيل التي قدرت مبالغها. ويكاد يكون هذا الجدول هو الاقرب تحقيقا لكف عملية الانتاج كونه يعمل بنظرية المتغير والثابت.

ب - نظرية النسب:

من الممكن ان توصف بأنها النظرية القديمة / الحديثة، وذلك بسبب تبني العديد من جهات الانتاج لها، وغالبا التلفزيونية منها لإنتاج البرامج، كونها تثبت النسب المالية المقيدة بنظام صرف محدد على عناصر الانتاج وبحسب نسب يتفق عليها من قبل ادارة الانتاج.

فيقسمها (ادوارد ستاشيف) على قسمين:

الأول - وهو مخصص للإنتاج الفني.

الثاني - ويختص بالنواحي الإدارية.

وغالباً ما يعتمد القائمة النسبية للمصروفات لمختلف نواحي الصرف . مثلا النص 6% ، الإدارة والإشراف 16 % ... الخ من المبلغ الكلي المحدد للإنتاج.

3%	القصة والسيناريو
2%	الفلم الخام (سالب وموجب)
7%	الايخراج (مخرج و مساعديه)
10%	الفنيون
24%	الممثلون
15%	كومبارس
10%	استوديوهات (ايجار وبناء و ديكور)

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية (اعداد نموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

تصوير خارجي	7%
المعمل و الاشرطة	6%
الموسيقى	4%
الاعلام و الدعاية	5%
التأمين و الضمان	2%
سفر و اقامه و طعام	5%
المبلغ الاجمالي	100%

ان هذا التنظيم يفترض المصاريف الكلية لإنتاج الفلم ليعقدها بمبلغ محدد سلفاً ولا يدع لمدير الإنتاج أي مجال للتحرك إلا في محيط هذه النسب، مما قد يؤدي بالإبداع الفني الى التهلكة بسبب اضطرار مدير الإنتاج الى استخدام اشخاص غير مبدعين وممثلين غير مشهورين او محترفين واستعمال تقنيات تكون بسيطة.

2- الأنموذج العربي :

أ- نظرية الكلفه.

يختلف كل من (د. علي يحيى) و (د. عبد الحميد عباس) على تحديد البيان لكنهم يتفقان في تحديد المبلغ الجزئي والمبلغ الكلي، وعند محاولة الباحث معرفة أصل وجود هذا التقسيم لم يستدل على تأصيل، إلا ان التفسير المنطقي هو ان كل من المنظرين يستوعب وجود ان هناك مبالغ تدفع بأسلوب الدفعات أي جزئياً وصولاً إلى المبلغ الكلي لهذا البيان، أما عن تفاصيل البيان فيحددها (د. علي يحيى) تبعاً للمهن الداخلة في عملية الإنتاج ويذكر كل من له علاقة بهذه المهنة كما يأتي:

البيان	المبلغ الجزئي	المبلغ الكلي	ملاحظات
القصة و السيناريو			
الاخراج و مساعديه			
التصوير مساعديه			
الإنتاج و مساعديه			
الماكياج و الملابس و الكوافير			
الاكسسوارات و تنسيق المناظر			

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية (اعداد نموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

			المونتاج
			التصوير الداخلي
			التصوير الخارجي
			ايجارات
			الممثلون
			الفلم الخام
			اعمال المعامل و المكساج
			النسخ و المقدمات و الاستاندرات
			مستلزمات التشطيب
			الدعاية و الافيشات
			المبلغ الاجمالي

لكن (د. عبد الحميد عباس) يستعمل طريقة مغايره في تفصيل البيان تعتمد

على نظرية التكاليف الكلية، فهو يقسم البيان إلى :

أولاً - عناصر التكاليف الإنتاجية .

1- عناصر التكاليف المباشرة . التي " هي التكاليف الرئيسة التي تدخل بصفة أساسية

في صنع المنتج ، ولا يوجد أية صعوبة في قياس نصيب كل منتج منها على حده

لقوة ارتباطها بالمنتج وكذلك سهولة تخصيصها " (11، ص 56).

2- عناصر التكاليف غير المباشرة . " وهي تلك العناصر التي يصعب تتبعها و

تخصيصها لمنتج معين ، أي عبارة عن بنود التكاليف التي لأتصرف من أجل

وحدة إنتاج معينة و لا توجد بينها و بين الوحدات المنتجة علاقة مباشرة " (11 ،

ص 56).

ثانياً - عناصر التكاليف التسويقية .

ثالثاً - عناصر التكاليف الإدارية .

ب- الطريقة الخاصة:

1- القناة الفضائية البغدادية .

أعتمدت القناة البغدادية طريقة خاصة بها حيث تقسم التكاليف على جزئين :

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية (اعداد نموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

الأول : كشف يقدم أسم وعمل (صفة) والمبلغ المرصود لهذه الصفة المشتركة في إنتاج هذا العمل من ثم الملاحظات التي من الممكن إن يكتب فيها تواريخ استلام المبالغ على شكل أقساط (المحور الافقي).

الثاني : وهو كشف يدون فيه جميع الاحتياجات الأخرى لإنتاج العمل أي عدا فريق الإنتاج.

ت	الاسم	العمل	المبلغ المرصود	الملاحظات
---	-------	-------	----------------	-----------

2- القناة الفضائية العراقية.

لا تختلف عن الطريقة السابقة، كونها (محورها الافقي) يذكر، الصفة، و الاجرة، و الملاحظات، اما (المحور العامودي) فلا يعتمد اسلوبي تنظيمي محدد في عزل المهن، او المتطلبات والاحتياجات(17).

ت	الصفة	اجرة الحلقة	الاجر الكلي	الملاحظات
---	-------	-------------	-------------	-----------

الفصل الرابع / النتائج والمقترحات

اولا- النتائج ومناقشتها.

1- لايمكن اغفال جداول نظرية التكاليف واهميتها في إضفاء التقديرات من المبالغ المطلوب صرفها على مفاصل عمليات الإنتاج.

2- على الرغم من تباين متطلبات العملية الانتاجية من عمل الى آخر إلا أنها غالبا ما تعتمد على أساسيات ثابتة في كل الاعمال. من فريق انتاج، مستلزمات، ومتطلبات أخرى .

3- أتمدت الجداول الغربية آلية تقسيم الميزانية الى عناصر إنتاجية عليا ودنيا بغية تنظيم تفاصيل الصرف، إلا انها اغفلت تطور العملية الانتاجية من مرحلة الى اخرى، وان هذه المراحل هي لايمكن ان تتقدم إلا بوجود مال مقترن بزمن . لكن حاولت هذه النماذج التركيز على تثبيت المبالغ المتوقع صرفها بخط (المبالغ التقديرية) و للتأكد من حالة صرفها بزيادة او نقصان ثبت بند (المبالغ الفعلية).

4- كان لنظرية التكاليف السيطرة الكاملة على الجداول العربية، كونها اقرب تحقيقا لمفهوم التكاليف الجزئية والكلية، منطلقة من ان انتاج الاعمال الدرامية لايمكن ان

د. براق انس المدرس

يتم إلا من خلال تغطية النفقات بحسب نظام الدفعات المالية، إلا أنها لم تقدم الانموذج الاكثر دقة لعمليات الانتاج.

5- اما الجداول العراقية، لم تقترب من جميع النظريات، ولا يمكن ان توصف بالدقة.

6- لم تقدم الجداول التي تم بحثها آلية الحفاظ على عنصر الزمن والمال.

7- لم تعنى الجداول التي تم بحثها بعملية تنظيم جداول التكاليف وفقاً لعمليات الانتاج.

ثانياً - المقترحات.

يقترح الباحث طريقة جديدة لتنظيم مصاريف الانتاج تحدد تكاليف إنتاج العمل وفقاً لعمليات تمويله الخارجي (ممول) أو الداخلي (الجهة المنتجة) مقيداً بسقف زمني إنتاجي محدد.

يقوم مدير الإنتاج ومساعديه بتثبيت الكلفة طبقاً للكشوف التي زود بها من مساعد المخرج (التفريغ) والتي حولها إلى كشوف تفريغ إنتاجي، من هنا أصبحت الاحتياجات واضحة بالنسبة له، فيعتمد إلى وضع البرمجة الإنتاجية لهذا العمل معتمداً على خبرته بهذا الحقل فيحدد تكاليف عملية الإنتاج وفقاً لمراحلها، من هنا صار يعلم الاحتياج وكلفته، فمن الممكن معرفة المال المطلوب والزمن المطلوب لانجاز العمل، مثلاً :

1- مفصل المرحلة التحضيرية.

كأن تكون محدد بحد زمني أدنى شهرين إلى حد أعلى ستة أشهر . أذن فهو يحتاج إلى دفعة مالية تغطي عمل السنة أشهر ليصرفها على كل من أشترك في الإنتاج، ومتطلبات هذه المرحلة من مبالغ جزئية أو كلية وفقاً للبرمجة التي يعدها مدير الانتاج.

2- مفصل الاجتماعات والتمارين .

حدها الأدنى ثلاثة أشهر إلى خمسة شهور ، أذن هو يحتاج إلى دفعه ليصرفها.

3- مفصل التصوير .

حدها مثلاً بين شهر إلى شهرين لذا يحتاج مدير الإنتاج إلى دفعة.

4- مفصل المونتاج .

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية (الحداد نموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

من الممكن إن ترتبط هذه المرحلة مع سابقتها بنفس الدفعة، وأيضا لتمويل عمليات العرض أو البيع .

انموذج الميزانية المقترح

الملاحظات	الدفعة	مبلغ كلي	مبلغ جزئي	الزمن	المرحلة	البيان
	أولى	نعم*		3 شهر	أولى	السيناريو والحوار
	أولى		نعم		أولى	الايخراج و مساعديه
	أولى		نعم		أولى	الانتاج ومساعديه
	أولى	نعم			أولى	الرقابة والتأمين
	أولى		نعم		أولى	المشتريات
	أولى		نعم		أولى	النقل
	أولى		نعم		أولى	التصوير و مساعديه
	أولى		نعم		أولى	المناظر و الديكورات
	أولى		نعم		أولى	الصوت و مساعديه
	أولى		نعم		أولى	الاضاءة ومساعديه
	أولى		نعم		أولى	الممثلين
	أولى		نعم		أولى	الايجازات
	أولى		نعم		أولى	الملابس
	أولى		نعم		أولى	الاجهزة و المعدات
	أولى		نعم		أولى	الاكسسوارات
		نعم				اجمالي
	ثانية		نعم	اشهر	ثانية	الايخراج و مساعديه
	ثانية		نعم		ثانية	الانتاج ومساعديه
	ثانية		نعم		ثانية	النقل
	ثانية		نعم		ثانية	التصوير ومساعديه
	ثانية		نعم		ثانية	المناظر
	ثانية		نعم		ثانية	الصوت ومساعديه
	ثانية		نعم		ثانية	الاضاءة و مساعديه
	ثانية		نعم		ثانية	الاجهزة و المعدات
	ثانية		نعم		ثانية	الممثلين

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الإنتاجية (الحداد نموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

	ثانية		نعم		ثانية	الملابس و الأكسسوارات
	ثانية		نعم		ثانية	الايجارات
	ثانية		نعم		ثانية	الترويج
	ثانية		نعم		ثانية	طعام
		نعم				اجمالي
	ثالثة		نعم	6 شهر	ثالثة	الاخراج و مساعديه
	ثالثة		نعم		ثالثة	الانتاج و مساعديه
	ثالثة				ثالثة	النقل
	ثالثة		نعم		ثالثة	التصوير و مساعديه
	ثالثة		نعم		ثالثة	المناظر
	ثالثة		نعم		ثالثة	الصوت
	ثالثة		نعم		ثالثة	الاضاءة
	ثالثة		نعم		ثالثة	الممثلين
	ثالثة		نعم		ثالثة	الملابس
	ثالثة		نعم		ثالثة	الاكسسوارات
	ثالثة		نعم		ثالثة	الماكياج
	ثالثة		نعم		ثالثة	الكوافير
	اولى		نعم		ثالثة	الاعلان
	ثالثة		نعم		ثالثة	الطعام
	اولى		نعم		ثالثة	المونتاج
	اولى		نعم		ثالثة	المكساج
		نعم				أجمالي
	ثانية		نعم	اشهر	رابعة	المونتاج
	ثانية		نعم		رابعة	المكساج
	ثانية		نعم		رابعة	الاعلان
	اولى		نعم		رابعة	المبالغ الاحتياطية
		نعم			رابعة	أجمالي
		...				الإجمالي العام

كيفية تنظيم ميزانية الأعمال الدرامية وفقاً للبرمجة الانتاجية (اعداد انموذج مقترح)

.....

د. براق انس المدرس

بقي ان نقدم ملخص لأنموذج اجمالي الكلفة وذلك للاستفادة منه عند قياس الانتاجية

الدفعة	المرحلة	التوقيت	المبلغ	الملاحظات
الأولى	الأولى			
الثانية	الثانية			
الثالثة	الثالثة			
الرابعة	الرابعة			
الإجمالي				

ثالثاً - التوصيات .

يوصي الباحث بأعتماد هذا الانموذج، كونه يتسم بالدقة والضبط لعنصر المال وعنصر الزمن المشتركين في عمليات الانتاج.

* كلمة (نعم) يعني إن هنا مبلغ من المال.

رابعاً - المصادر:

أ- المعاجم و القواميس:

1- مسعود جبران، الرائد،بيروت، دار العلم للملايين، مجلد2، 1981.
2-Oxford.Wordpower, University press, 2009.

ب- الكتب العربية والمعربة.

3 - توفيق، جميل احمد، ادارة الاعمال، بيروت، دار النهضة الجامعية، 1984.
4- جاكسون، كيفن، السينما الناطقة،تر: علام خضر، دمشق، الفن السابع(141)،2007.

5- الزبيدي، قيس، بنية المسلسل الدرامي التلفزيوني، دمشق، قدمس للنشر والتوزيع، 2001.

6- الزواوي، محمد عبد الله، صناعة الاحلام، دمشق، الفن السابع(117)، 2006.
7- زيتل، هربرت، المرجع في الانتاج التلفزيوني،تر: سعدون الجنابي وزميله،مر: احمد نوري،الامارات، دار الكتاب الجامعي، 2004.
8- ستاسيف، ادوارد وزميله، برامج التلفزيون انتاجها واخراجها، تر: احمد الطاهر،القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ب،ت.

د. براق انس المدرس

9- الشماع، خليل محمد حسن وزميلة، نظرية المنظمة، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 1989.

10- عباس، عبد الحميد، حرفة انتاج الافلام الروائية، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة دراسات في الانتاج السينمائي(3)، 2001.

11- عباس، عبد الحميد، دراسات في الانتاج السينمائي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.

12- عودة، عبد الملك، الإدارة العامة و السياسة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1963.

13- القضاة، محمد فلاح، أ. بالتلفزيون و الفلم، الاردن، دار الفكر، 1994.

14- مارتان، مارسيل، اللغة السينمائية والكتابة بالصورة، تر: سعد مكاي، مر: فريد المزوي، الفن السابع ()، 2009.

15- الموحد، عبد المعين، التسويق السينمائي، دمشق، الفن السابع(166)، 2009

16- يحيى، علي، انتاج وتوزيع الفلم الروائي في مصر، مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999.

ت- الوثائق الرسمية.

17- ميزانية المسلسل التلفزيوني، سنوات تحت الرماد، انتاج القناة الفضائية العراقية، عام 2010.

ث- الكتب الاجنبية.

18- Alan Wurtzel , Television Production , MCGrow-Hill Book Company-New York, Second Edition , 1985.

The Methods of managing Dramatic Budget According To Production Programming

Managing Dramatic Costs consider being a significant challenge for Dramatic art works for its great demand, so production companies have tended to create budget modules for this kind of operations, although the rest of this work is considered difficult & demands accuracy & wet by the production manager who has given this difficult task.

After a thrill study & analysis the researcher have discovered that most of the modules has neglected the production system (Programming) which considered to be the means of accuracy & the production manger device towards organizing schedules according to time & financial system that can set the money flow in presided time, thus the researcher have concluded several concepts by studying several Arabic & international modules & systems than analyze it, to propose a mechanism for cost schedules (Budget) that sets according to the programming that been set by the production manger A to Z , to provide the most amount of accuracy & cutting back loses & Time Depilation.